2966 - أقْرَى مِنْ آكِلِ الخُبْزِ .

المثل تميمي وآكل الخبز : عبدُ ا بن حَبيب العنبري أحد بني سَمُرَة سمى آكل الخبز لأنه كان لا يأكل التّمْر ولا يرغب في اللّبن وكان سيد العَنْبر في زمانه وهم إذا فخروا قَالوا : منا آكِلُ الخبز ومنا مُجيرُ الطير فأما مُجيرُ الطير فهو نور بن شحمة العَنْبَرِي وأما السبب في تلقِبيهم عبدَ ا بن حبيب بآكل الخبز فلأن الخبزَ نفسه عندهم ممدوح وذكر أبو عبيدة : أنّ هَوْذَةَ بن علي الحَنّفي دخل على كسرى أبرَوِيزَ فَقَال له : أي أولادكَ أحبّ إليكَ ؟ قال : الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدَم والمريض حتى يبرأ قَال : ماغذاؤك ببلدك ؟ قَال الخبز فقال كسرى : هذا عَقْل الخبز لا عَقْلُ اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحاً كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحاً وهو الفالوذ [ج] لأنه أشرف طَعَامٍ وقع إليهم ولم يطعم الناس الطعامَ أحدٌ من العرب إلا عبد ا بن جُدْعَان فمدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كلّ المناسبة يعني الثريد وهو في أشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هَشَم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر : .

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثّرِيدَ لِقَوْمِهِ ... وَرِجَالُ مَكّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ .

قَال حمزة : فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم ب " كتاب أطْعِمَةِ العرب "